

فتح القدير

فأخبر اﻻ سبحانه باستجابته لدعائه فقال : { فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر } أي شفاه اﻻ مما كان به وأعضاه بما ذهب عليه ولهذا قال سبحانه : { وآتيناه أهله ومثلهم معهم } قيل تركهم اﻻ D له وأعطاه مثلهم في الدنيا قال النحاس : والإسناد بذلك صحيح وقد كان مات أهله جميعا إلا امرأته فأحياهم اﻻ في أقل من طرف البصر وآتاه مثلهم معهم وقيل كان ذلك بأن ولد له ضعف الذين أماتهم اﻻ فيكون معنى الآية على هذا : آتيناه مثل أهله ومثلهم معهم وانتصاب { رحمة من عندنا } على العلة : أي آتيناه ذلك لرحمتنا له { وذكرى للعابدين } أي وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر .

واختلف في مدة إقامته على البلاء : فقول سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام وسبع ليال وقيل ثلاثين سنة وقيل ثماني عشرة سنة